بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
ما من قاصد امرًا الا ويستعين بك يا رب العالمين الحمد
لله العلي الكبير اللطيف الخبير القادر على تيسير كل عسير
وهو على كل شيء قدير والصلاة والسلام على النبي الكريم
والرسول السيد السند العظيم الممنوح جميع انواع الحكم
والمواعظ وعلى اله واصحابه واتباعه بدوام النايم واليافظ
وبعد هذا فيقول الفقير السايل ان يمنحه ربه رضى
ويمنعه سخطًا عبد الرحمن بن مصطفى الحسيني المتوطن
بطهطا ان مما لا يخفى على شرذمة الاذكيا من الاخوان
ومعشر الاصحاب والخلان أن اكدار هذا الزمان وعموم
البلوى فيه والاحزان مما يكل عن وصفها فصيح اللسان
كما تبين ذلك بالعيان وان لزوم العزلة والاختصار صار
لعمري من اعظم الوقار سيما ان صحب ذلك فعل صوات
يكون فيه للفاعل ثواب مقدمته هذه القصيدة من اعظم
الوصايا النافعة واحسن المواعظ الجامعة وهي صرمت
حبالك الخ ومؤلفها هو الامام علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وكرم الله وجهه على ما هو ذايع مشتهر كما يدل له ذكر
اسمه رضي الله عنه في اخرها وان كان المازني قال وصوبه
الزمخشري انه لم يصح انه رضي الله عنه تكلم بشيء من الشعر
غير بيتين وهما قوله
تكلم قريش تمناني لتقتلني • فلا وربك ما بروا ولا ظفروا

فان

فان هلكت فرهن ذمتي لهم • بذات ودقين لا يعفو لها اثر
والودقين تثنية ودق وهو الداهية وقد اورد في القاموس
شاهدا في مادة ودقا وهو رضي الله عنه اول من اسلم في الصغر
كما يقال ان عليه الاجماع روي انه قال بعث صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثا وكان سنه وقت اسلامه
عشر سنين وقيل اقل وهو اخ النبي صلى الله عليه وسلم
في الاسلام شهد جميع المشاهد الا تبوك فاستخلف على
المدينة وله في غزواته العجايب والغرايب وكان حامل اللوا
في كثير من المواطن وكان ذا قوة وشجاعة حمل الباب يوم
خيبر حتى تسور الناس عليه وصعد المسلمون حتى فتحوا
خيبر وكان قد تترس به ولم يزل يقاتل وهو في يده حتى
فتح الحصن ويروى انه لم يحمل ذلك الباب الا اربعون
رجلا وناهيك بقوله صلى الله عليه وسلم في حقه انا مدينة
العلم وعلي بابها ومن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه وسلم
علي مني وانا من علي وكانت مدة خلافته رضي الله عنه
خمس سنين الا ثلاثة اشهر والكلام في حقه رضي الله عنه
يطول لان فضله شايع وذايع ولنرجع الى المقصود قال
رضي الله عنه وعنا به امين
صرمت حبالك بعد وصلك زينب • والدهر فيه تصرم وتقلب
جرت عادة الفصحا بافتتاح قصايدهم بالغزل ثم يتخلصون

Copyright © King Saud University